صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ا وابن السبيل فريضة من ا وا عليم حكيم) وإلى جباة جماجم أهل الذمة أن يأخذوا منهم الجزية في المحرم من كل سنة بحسب منازلهم في الأحوال وذات أيديهم في الأموال وعلى الطبقات المطبقة فيها والحدود المحدودة المعهودة لها وأن لا يأخذوها من النساء ولا ممن لم يبلغ الحلم من الرجال ولا من ذي سن عالية ولا ذي علة بادية ولا فقير معدم ولا مترهب متبتل وأن يراعي جماعة هؤلاء العمال مراعاة يسرها ويظهرها ويلاحظهم ملاحظة يخفيها ويبديها لئلا يزولوا عن الحق الواجب أو يعدلوا عن السنن اللاحب فقد قال تعالى (وأفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا) .

وأمره أن يندب لعرض الرجال وإعطائهم وحفظ جراياتهم وأوقات إطعامهم من يعرفه بالثقة في متصرفه والأمانة فيما يجري على يده والبعد عن الإسفاف إلى الدنية والإتباع للدناءة وأن يبعثه على ضبط حلى الرجال وشيات الخيل وتجديد العرض بعد الإستحقاق وإيقاع الاحتياط في الانفاق فمن صح عرضه ولم يبق في نفسه شيء منه من شك يعرض له أو ريبة يتوهمها أطلق أموالهم موفورة وجعلها في أيديهم غير مثلومة وأن يرد على بيت المال أرزاق من سقط بالوفاة والإخلال ناسبا ذلك إلى جهته وموردا له على حقيقته .

وأن يطالب الرجال بإحضار الخيل المختارة والآلآت المستكملة المستعملة على ما توجبه مبالغ أرزاقهم وحسب منازلهم ومراتبهم فإن أخر أحدهم شيئا من ذلك قاصه به من رزقه وأغرمه مثل قيمته فإن المقصر فيه خائن